

# مريم أمّ الله

المسيرة الخامسة عشرة على

## درب السما

طريق الحجّ المريمي من جونية  
الى مزار سيدة لبنان في حريصا

## دليل الحجاج

قراءات وتأمّلات وصلوات وتراتيل  
بالإضافة الى معلومات وتوصيات عملية

إعداد: الاب مارون مبارك ، م.ل.



١٢ أيار ٢٠١٨

## صلاة البدء

باسم الآب والإبن والروح القدس الإله الواحد آمين.

نستودعك يا رب أفكارنا وقلوبنا وإرادتنا في  
انطلاقة مسيرة حجنا على «درب السما» لتهدينا  
بأنوار روحك القدوس وتملأنا معرفة وفهماً  
لإرادتك، وتقوينا لنعيش بموجبها، فنسير دربنا  
اليوم وفي كل يوم متشبهين بمريم في أمانتها  
وتواضعها.

نستظل حمايتك يا مريم في مسيرة حجنا  
على «درب السما» لتكوني رفيقة خطواتنا؛ ومع  
الابا يوحنا بولس الثاني نحبيك ونصلي: «السلام  
عليك يا مريم، يا خادمة الرب المتواضعة وأم  
المسيح المجددة. أيتها العذراء الصادقة في خضوعها  
لتكون مسكناً للكلمة المتجسد. علمينا المواظبة على  
سماع إنجيل الخلاص، والخضوع لإرشادات الروح  
القدس، وأنيري عقولنا لنستخلص ما يريده منا،  
بتدخله في أحداث تاريخنا». آمين (الزيارة إلى لورد في ١٥

آب ٢٠٠٤)



## تريّلة

يا أمّ الله      أمّ الحياة  
كوني لنا      خير صلاة  
عند الإله      نلقى رضاه

\*\*\*

إنّ ابنك      فوق الصليب  
سلمك      سرّاً عجيب  
صيرك      أمّ الحبيب

\*\*\*

أنشري النور      يا أمّ النور  
في درنا      في قلبنا  
كي نلقى النور      في رنا

## «يا والدة الإله»

### قراءة

«ستحبلين وتلدِين ابناً فسمّيه يسوع. سيكون عظيماً وابن العلي يُدعى، ويوليه الربّ الإله عرش أبيه داوود، ويملك على بيت يعقوب أبد الدهور، ولن يكون ملكه انقضاء.»  
(لو ١/٣١-٣٣)

### تأمل وصلاة

«أعظمك يا مريم يا والدة الإله»؛ تنبأ الأنبياء وتغنّى الرعاة بتماجيد إلهية. الملائكة ترقص ورؤساء الملائكة يسبحون بألحان عظيمة. ينحني المجوس ساجدين في عبادة وخشوع، تهلّل يوحنا في بطن أمّه، وسجد المصباح للنور السرمدى. أشرقت النعمة التي لا توصف؛ والنور الحقيقي أتى إلى العالم، ربّنا يسوع المسيح نوراً أشرق على الجالسين في الظلمة وظلال الموت، لأجلك وبسببك أعلن الإنجيل: «مبارك الآتي باسم الربّ» (متى ٩/١٦)... أشرق منك قاهر الموت ومحطّم الجحيم. منك خرج صانع الخليقة الأولى وأصلح فساد الإنسان الأول، ذلك الذي في يده ملكوت السماوات، منّ من البشر يقدر أن يمدح مريم المطوّبة البطن البتولي،

يا لهذا العجب! هذه العجيبة تهزني بشدة فرحاً. هل سَمِعَ  
أَنَّ البناءَ منعه أحد من أن يسكن في الهيكل الذي بناه هو  
نفسه؟! هل يُلام من دعا خادمته لتكون أمًّا له؟! «ما أجمل  
أقدام المبيثريين بالسلام!» (رو ١٥/١٠). أيّ سلام هذا! إنّه  
ربّنا يسوع الذي ولد من مريم حسبما أراد هو.  
(القديس كيريلس الإسكندري)

ابانا+السلام+المجد



## ترتيلة

السلام عليك يا مريم  
السلام عليك يا مريم ، يا ممتلئة نعمة، الرب معك.  
مباركة انت في النساء ومباركة ثمرة بطنك سيدنا  
يسوع المسيح.  
يا قديسة مريم يا والدة الله، صلّي لاجلنا نحن  
الخطاة، الآن وفي ساعة موتنا. آمين



الموقع: راجع الخريطة B2  
العنوان: الوحدة

## «نكرّمك بمزامير وتسابيح»

### قراءة

«سوف تطوّبني بعد اليوم جميع الأجيال لأنّ القدير  
صنع لي أموراً عظيمة: قدّوسُ اسمه.»  
(لو ١/٤٨-٤٩)

### تأمل وصلاة

نحنُ أيضاً اليوم...  
نقفُ أمامك...  
أيتها الملكة...  
أجل... الملكة...  
والدةُ الله العذراء...  
نعلّق عليك رجاءنا كما على مرساةٍ أمينةٍ وراسخة...  
نُكرّسُ لك عقلنا ونفسنا وجسدنا بجملته،  
ونريد أن نُكرّمك «بمزامير وتسابيح وأغانٍ روحية» بقدر ما  
نستطيع...  
لأنّ تكريمك بحسب مقامك يفوق استطاعتنا.  
إذا صحّ، بحسب القول المأثور، أنّ ما يقدّم من إكرام إلى سائر  
الخدم هو دليل محبةٍ لسيد الكل... فهل يمكن إهمال إكرامك...  
أنتِ والدةُ سيدك؟  
ألا يجب أن نتطلّبهُ برغبة؟  
بهذا نُثبت بالأحرى تعلقنا برّبنا.

وماذا أقول؟

يكفي من يحفظون تذكارك بتقوى...  
أن ينالوا موهبة ذكرك التي لا تقدر:  
فهو لهم ذروة الفرح الدائم.  
أية غبطة وأي خير لا يملأ من يجعل من عقله المقر الخفي  
لذكرك المقدس؟. آمين.

(القديس يوحنا الدمشقي)

ابانا+السلام+المجد

## ترتيلة

### نعظّمك بالمدائح

نعظّمك بالمدائح يا والدة الإله (٢)  
إنت فخر الأرض كلها  
لأن كلمة الله الذي ارسله الآب  
شاء فتجسد منك.

١- نعظّمك بالمدائح لأن الأجيال تطوبك  
يا ممتلئة نعمة  
الأمم والشعوب تكرم تذكارك  
ويسألون المرحام بصلواتك.

٢- نعظّمك بالمدائح يا مباركة في النساء  
أيها الحقل الخير  
الذي فيه نبتت سنابل الأفراح  
والجنة الحاوية شجرة الحياة.  
يا من يوم ظهورك يخرج للقائك  
الأبرار والصديقون (٢)  
أهلنا كي نحصى بين أجواقهم  
ونرنم لك بالتسابيح



الموقع: راجع الخريطة B1 ديرسيدة البشارة  
(بقلوش) العنوان: ماء الحياة

## «عجيبه هي أمك»

### قراءة

«قال الرعاة بعضهم لبعض: «هلم بنا إلى بيت لحم،  
فنرى ما حدث. ذاك الذي أخبرنا به الرب». وجاءوا  
مسرعين، فوجدوا مريم ويوسف والطفل مضجعا  
في المذود. ولما رأوا ذلك جعلوا يخبرون بما قيل لهم  
في ذلك الطفل. فجميع الذين سمعوا الرعاة تعجبوا  
مما قالوا لهم.»

(لو ٢/١٥-١٨)

### تأمل وصلاة

أيقظي، يا كنارتي أنغامك وامدحي مريم البتول، إرفعي  
صوتك وترنمي بقصة ابنة داود...  
أمك ربنا لا يعرف أحد كيف يدعوها. أيدعوها بتولاً؟ ها  
ابنها حاضر! أيدعوها متزوجة؟ لم يعرفها رجل! وإذا كانت  
أمك لا تدرك فأنت من يدركك؟  
عجب هي أمك، دخلها سيذاً فصار عبداً، دخل ناطقاً فصمت  
بداخلها. دخلها رعداً فسكن صوته. دخل راعي الكل فصار  
فيها حملاً. خرج وهو لا يثغو.

قلب الأنظمة حشا أمك، يا منظم الكل:  
دخل غنياً، فخرج فقيراً.

دخلها سامياً، فخرج متواضعاً.

دخلها بهاءً، فخرج لابساً لوناً حقيراً. آمين.

(مار افرام السرياني)

ابانا + السلام + المجد



جميلة أنت يا مريم العذراء بهية كنتِ مذ كان البهاء (٢)

في كل زمان وكل مكان يا أرزة لبنان تضرعي لأجلنا

١- يا ملتحفةً بالشمس والقمر

وحولك الكواكب تدور اثنا عشر

مليكة العروش مليكتنا تضرعي لأجلنا

٢- يا منتقلةً بموكب الحنان ويا معطرةً بالمرّ واللبنان

عروسة الزمان جميلتنا تضرعي لأجلنا

٣- يا مكللةً بالسرّ الكبير بالآب والابن والروح القدير

شفيعة الدهور شفيعتنا تضرعي لأجلنا

## «فيها يشرق جمال العفة»

### قراءة

«مباركة أنت في النساء! ومباركة ثمرة بطنك!...  
فطوبى لمن آمنّت، فسيتمّ ما بلغها من عند الربّ».  
(لو ١/٤٢، ٤٥)

### تأمل وصلاة

دعيت حواءُ أمّاً للجنس البشري، أما مريم فهي أمّ الخلاص...  
انفردت بدعوتها «الممتلئة نعمة» إذ وحدها نالت النعمة  
التي لم يقتنيها أحد غيرها، إذ امتلأت بمواهب النعمة...  
إذاً، لم يكن للمسيح غير أمّ واحدة بحسب الجسد، فالمسيح  
هو ثمرة الجميع بحسب الإيمان، لأنّ كلّ نفس يمكنها أن  
تقبل كلمة الله شرط أن تكون خالية من الخطيئة. وكلّ نفس  
توصّلت إلى هذه الحالة، تعظّم الربّ كما عظّمت الربّ نفسُ  
مريم...

إنّ حياة مريم هي مثال ينبغي أن تتمثلوا به، فمنها يشرق  
جمال العفة... كانت بتولاً بالجسد وبالروح أيضاً، فإنّ  
نقاوة ذهنها لم يمسه أيّ خداع... حقاً لا يقدر كثيرون أن

يكونوا بتولين حسب الجسد، لكن يلتزم كل مؤمن أن يكون  
بتولاً حسب الروح. إذاً تيقظي، تيقظي يا نفسي، واحرصي  
على بتوليّتك. آمين.

(القديس أمبروسيوس)

ابانا+السلام+المجد

## تريلة

إفرحي يا من أنعم الله عليها

إفرحي يا مَنْ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهَا      الرَّبُّ مَعَكَ، الرَّبُّ مَعَكَ  
مُبَارَكَةٌ أَنْتِ فِي النِّسَاءِ      وَمُبَارَكٌ ابْنُكَ يَسُوعَ.

١- جميع الأجيال تُهَنِّئُكَ      لأنَّ القدير أتاكَ فضلاً عظيماً.

٢- يا قَدِيسَةَ مَرْيَمَ يا وَالِدَةَ اللهِ  
صَلِّيْ لَأَجْلِنَا نَحْنُ الْخَطَاةَ  
الآن وفي ساعة موتنا . آمين.



## «من يصف جمالها؟»

## قراءة

«من هذه المشرفة كالصبح، الجميلة كالقمر، المختارة كالشمس، المرهوبة كصفوف تحت الرايات... كلك جميلة يا خليلتي ولا عيب فيك».

(نشيد ١٠/٦، ٧/٤)

## تأمل وصلاة

كيف لي أن أصور صورة هذه الفائقة الجمال بألوان بسيطة؟ إذ لا يمكن مزج هذه الألوان لتصويرها! صورة مجدها أكثر مجداً وسمواً عن كل تصوّري، فلست أجرواً أن أدع عقلي يرسم صورة لمحيها... الحبّ يحركني لأن أتكلّم على البهيّة ولكن سمو الكلام يصعب عليّ كثيراً! ماذا أفعل؟ سأصرخ علناً أنّني لم أكن أصلح لذلك ولن أكون، ولكنني: سأعود أحكي بدافع الحبّ... الحبّ وحده لا يلام إذا تحدّث، لأنّ طريقه مفرح ويثري سامعيه...

يا ابن البتول ساعدني لكي أتكلّم على أمك... السماء الثانية التي حلّ في حضنها ربّ الأعالي وأشرق منها ليطرده الظلمة من أقاصي الأرض... حواء الثانية التي ولدت الحياة

للمائتين ودفعت الديون ومزقت صك حواء أمها... الابنة التي  
حاكت ثياب المجد وأعطتها لأبيها آدم ليغطي بها نفسه لأنه  
كان عرياناً...

فانظر إلى السماء وإلى تلك الأمّ البتول وأخبرني أيهما أقرب  
إليه ومحبوب لديه؟ فمباركة أنت بين النساء يا مريم وممثلة  
نعمة. أمين.

(مار يعقوب السروجي)

ابانا+السلام+المجد

## تريّلة

كلّك جميلة وليس فيك عيب

كلّك جميلة وليس فيك عيب

كلّك جميلة وليس فيك عيب

هلمّي معي يا مريمُ البتولُ أيتها العروسُ  
من حرمون، من جبال النّمور، من لبنان

١- أنظري يا صهيون طلعت من قفر  
كعمود بخور عطرها اللبان

٢- أشرقّت كالصبح أجمل من شمس  
أرهب من صفوف في ظلّ الرايات

٣- رفرفي يا شمال نسّمي يا جنوب  
واحلمي من شذاها مفاخر الطيوب

## «هي ملجانا»

### قراءة

«فَقَالَتْ لِيَسُوعَ أُمُّهُ: «لَيْسَ عِنْدَهُمْ خَمْرٌ». فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «مَا لِي وَلكِ، أَيَّتُهَا الْمَرْأَةُ! لِمَ تَأْتِ سَاعَتِي بَعْدَ». فَقَالَتْ أُمُّهُ لِلْخَدَمِ: «مَهْمَا قَالَ لَكُمْ فَافْعَلُوهُ.»  
(يو ٢/٣-٥)

### تأمل وصلاة

أَنْتُمْ يَا مَنْ تُدْرِكُونَ أَنْكُمْ، فِي مَدِّ الدَّهْرِ وَجَزْرِهِ، لَا تَسِيرُونَ عَلَى الْيَابِسَةِ، بَلْ تَسْبَحُونَ فِي بَحْرٍ بَيْنَ الْعَوَاصِفِ وَالزَّوَابِعِ، حَدِّقُوا إِلَى هَذِهِ النُّجْمَةِ حَتَّى لَا تَهْلِكُوا.  
إِنْ ثَارَتْ عَلَيْكُمْ رِيَّاحُ التَّجَارِبِ، أَوْ صَدَمْتُكُمْ الْمِحْنُ، فَالْتَفَتُوا إِلَى النُّجْمَةِ وَادْعُوا مَرْيَمَ.  
وَإِنْ أَحَاقَتْ بِسَفِينَتِكُمْ الْقَلِقَةُ أَمْوَاجُ الْغَيْظِ أَوْ الْبَخْلِ أَوْ الشَّهْوَةِ، فَارْفَعُوا النُّظْرَ إِلَى مَرْيَمَ.  
وَإِنْ رَزَحَتْكُمْ تَحْتَ أَثْقَالِ الْإِثْمِ، وَأَثَخَتْ نَفْسَكُمْ جِرَاحُهُ الْمُسَيِّنَةِ، وَهَلَعْتُمْ مِنْ شَوْمِ الدَّيْنُونَةِ، وَأَخَذَتْ رَوْحَكُمْ تَغْوِصُ فِي لُجَّةٍ مِنَ الْحُزْنِ وَالْيَأْسِ، فَانْذَكُرُوا مَرْيَمَ.  
فِي الْمَخَاطِرِ وَالْحَيْرَةِ وَالشَّدَائِدِ، عُودُوا إِلَى مَرْيَمَ وَادْعُوهَا، وَلَا يَبْرَحَنَّ ذِكْرُهَا شِفَاهَكُمْ وَلَا قُلُوبَكُمْ، كَيْلَا تُخْطِئَكُمْ

شَفَاعَتَهَا، وَلَا تَنْسُوا أَنْ تَتَمَثَّلُوا بِهَا. وَإِنْ أَنْتُمْ اقْتَفَيْتُمْ أَثَرَهَا،  
 فَلَنْ تَضِيعُوا، أَوْ اسْتَعْتُمْتُمْ بِهَا، فَلَنْ تِيَأْسُوا، أَوْ تَأَمَّلْتُمُوهَا،  
 فَلَنْ تَضِلُّوا. فَبِعَوْنِهَا لَا خَوْفَ عَلَيْكُمْ، وَتَحْتَ حِمَايَتِهَا لَا خَطَرَ  
 عَلَيْكُمْ. وَفِي إِثَرِهَا لَنْ يُدْرِكَكُمْ الْعِيَاءُ. وَإِنْ هِيَ رَضِيَتْ عَنْكُمْ.  
 بَلَّغْتُمْ مِينَاءَ السَّلَامِ. آمِينَ.

(القديس برنردوس)

ابانا+السلام+المجد

## تَرْبِيلَة

### فِي ظِلِّ حِمَايَتِكَ

فِي ظِلِّ حِمَايَتِكَ      نَلْتَجِي يَا مَرِيَمُ  
 لَا تَرُدِّي طَلِبَتَنَا      عِنْدَمَا نَدْعُوكِ

يَا فَخْرَ الْبَرَايَا      يَا خَيْرَ الْوَرَى  
 يَا بَحْرَ الْعَطَايَا      فِي الدُّنْيَا جَرَى

يَا بَابَ السَّمَاءِ      يَا أُمَّ الْفِدَا  
 يَا عَيْنَ الرَّجَاءِ      يَا نَوْرَ الْهُدَى

إِرْحَمِي عِبِيدًا      بَاتُوا مُخْلِصِينَ  
 يَبْغُونَ الْمَزِيدَا      مِنْكَ كُلَّ حِينٍ





الموقع: راجع الخريطة D1  
العنوان: الشهادة

## «إليها نلوذ»

### قراءة

«أما أنا فالله أدعو والربّ يخلّصني. في المساء  
والصباح وعند الظهر أشكو وأئنّ فيسمع  
صوتي... ألقِ على الربّ حملك وهو يعولك ولا يدع  
البار يتزعزع للأبد».  
(مزمور ١٧/٥٥-١٨، ٢٣)

### تأمل وصلاة

أتوسّل إليك أيتها السيدة الفائقة القداسة، عندما أسير كوني  
مرافقتي، وعندما أسافر في البحر سافري معي، وعندما  
أسهر للصلاة قويني. عندما أحزن عزيّني، وحينما أفقد  
شجاعتي أعضديني. عندما أمرض هبّي لي الشفاء، وعندما  
أظلم حلّي مرارتي، وعندما يوشى بي أبريئيني، وعندما  
أعرّض لخطر الموت أسرعني وخلصيني، وعندما يحيط بي  
أعدائي غير المنظورين كلّ يوم، أظهريني لهم رهيباً وقويّاً،  
لكي يعرفوا جميعهم، كم يعدّبونني ظلماً، أنا العبد المؤمن...  
نعم، أيتها السيدة الفائقة القداسة الكلية الصلاح، استمعي  
تضرّعي المتواضع ولا تسمحي أن يخيب رجائي، لقني

لساني أن يلهج بكل أمرٍ يساعِدُ في نموِّ حياتي الروحيّة،  
وعلمي عيني أن تنظرا باستقامةٍ طريقَ الفضيلةِ القويمّة،  
واجعلي قدمي تركضان من دون عوائقٍ على طريق الوصايا  
الإلهيّة المغبوطة، وقدسي يديّ لأستحقّ أن أرفعهما كي  
أضرع إلى المسيح، وطهري فمي، حتّى يملك الشجاعة  
فيصلي إلى الآب، الله الرهيب والكلّي القداسة. افتحي أذنيّ  
لأسمع، بكلّ أحاسيسي وذهني، أقوال الكتب المقدّسة الأحدى  
من العسل بشهده، وأن أعيش بحسب تعاليمها. آمين.

(القديس غريغوريوس بالاماس)

ابانا+السلام+المجد

## تريلة

أيتها البتول مريم إنني أسلم ذاتي إلى رأفتك

اللازمة: أيتها البتول مريم إنني أسلم ذاتي إلى رأفتك (٢)

١- مستودعاً نفسي وجسدي وأفكاري وأعمالي وحياتي  
وصوتي فأعيني يا سيّدي واستمدي لي الحبّ الحقيقي  
الكامل الذي به أحبّ من كل قلبي ابنك الحبيب يسوع  
المسيح سيّدي. وبعد حبّي له أحبّك أنت يا سلطانتني فوق  
الأشياء كلّها.

٢- فاجعليني يا أمّي (٢) بشفاعتك الكليّة الاقتدار أن  
أثبت في هذه المحبّة حتى إذ يفصلني الموت من هذه  
الحياة، تقودي أنت نفسي إلى الفردوس السماوي.

### صلاة الختام

«فلتفتح أبوابك يا أورشليم ولتدخل صلواتنا أمامك يا ربّ»،  
لقد مشينا درب السما لنصل إليك ونستودعك ذواتنا بكلّ إيمان  
وأمانة. وأنت يا مريم، أمّ الله، بعدما قدت خطانا على الدرب،  
إحملي صلواتنا التي نرفعها لابنك لكي نواصل مسيرتنا بكلّ  
إيمان وأمانة؛ ومع البابا فرنسيس نهديك السلام ونصلّي:  
«كلّك جميلة يا مريم وبريئة من الخطيئة. أيقظي فينا رغبة  
متجدّدة للقداسة. فلتشعّ في كلماتنا الحقيقة، ولنحافظ على  
المحبّة في أعمالنا...، ولتسكن الطهارة والعفّة في قلوبنا  
وأجسادنا...، وليظهر جمال الإنجيل في حياتنا...  
ساعدينا كي لا نفقد معنى مسيرتنا الأرضيّة: فلتضيء شعلة  
الإيمان أيامنا...، ولتقدّ قوّة الرجاء خطانا...، ولتمتلئ قلوبنا  
بشعلة المحبّة...، ولتبقّ عيوننا شاخصة نحو الله، الفرح  
الحقيقي... كلّك جميلة يا مريم! اسمعي صلواتنا، وأصغي إلى  
توسّلاتنا: ضعي فينا محبّة الله الرحيمة بيسوع المسيح، كوني  
هذا الجمال الإلهيّ الذي يخلّصنا، ويخلّص بلادنا، والعالم  
أجمع». آمين.



## ترتيلة

يا مريم يا أم الله إبنك بالمجد تجلّي

١- يا مريم يا أمّ الله إبنك بالمجد تجلّي (٢)

إمّ الفادي وإمّ الكون وإمّ المسكونة كلاً (٢)

٢- يا مريم لا تتسينا وعاء دروب الحقّ هدينا (٢)

منصلّيك عينينا واشفعي بللي صلاً (٢)

٣- يا مريم حبّك هادي يا إمّي وإمّ عيالي (٢)

انشأ الله بالمجد العالي نتلاقى فيك انشأ الله (٢)

٤- يا مريم قلبك ينبوع الحبّ وبتعيني الموجوع (٢)

اطلبي من إبنك يسوع عن شعبو لا يتخلّي (٢)

